المكون : الجغرافيا
المجزوءة : الأولى
الوحدة : الثانية

المجال المغربي:
الموارد الطبيعية و البشرية

مؤسسة الثقة الخصوصية
السنة الأولى باكلوريا علوم تجريبية.
الأستاذ: بدر أمغران

مقدمة :

يتوفر المجال المغربي على عدة موارد طبيعية وبشرية هامة، لكنها تتوزع بشكل متفاوت عبر المجال. وتواجه عدة إكراهات تحاول الدولة مواجهتها تدبيرا محكما من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- *ما وضعية الموارد الطبيعية والبشرية بالمجال المغربي ؟*
- *كيف تتوزع جغرافيا ؟*
- *ما أساليب تدبيرهما ؟*

I) تواجه الموارد الطبيعية بالمجال المغربي عدة إكراهات وتتعدد طرق تدبيرهاوحمايتها

الموارد الطبيعية	وضعيتها وتوزيعها الجغرافي	المشاكل والأخطار التي تواجهها	أساليب وطرق تدبيرها وحمايتها
الماء	تقدر الموارد المائية في المغرب بحوالي 29 مليار متر مكعب منها حوالي 75 في المائة عبارة عن مياه سطحية، وحوالي 25 في المائة عبارة عن مياه جوفية تتمركز الشبكة المائية في النصف الشمالي حيث المناخ المتوسطي . بينما الشبكة جد ضعيفة إلى منعدمة في النصف الجنوبيحيث المناخ الصحراوي	يظل نصيب المواطن المغربي من الماء ضعيفا وقابلا للانخفاض بسبب عدة عوامل منها الجفاف والتصحر والتزايد السكاني وضعف ترشيد استعمال المياه . مما سيجعل المغرب يعاني من خصاص ماني هيكلي إلى جانب تلوث المياه.	التحكم في الموارد المائية لتوفير مياه السقي والماء الشروب، معالجة المياه المستعملة، القيام بحملات توعية لترشيد استعمال الماء.
التربة	لا تشكل التربة الخصبة سوى نسبة ضعيفة من مساحة المجال المغرب * تنحصر التربة الخصبة في الشمال الغربي حيث الأراضي المنخفضة والمناخ المتوسطي و الأحواض المائية.في حين تسود التربة الفقيرة في المناطق الصحراوية و الجبلية حيث المناخ الصحراوي والتضاريس الوعرة .	تتدهور باستمرار بفعل التعرية والانجراف و التلوث وزيادة الملوحة والاستغلال المفرط. مما سيؤدي إلى تقليص المجال الزراعي و تدني الوضع البيئي .	بناء الحواجز الجذارية، وتشجير المنحدرات للحد من زحف الرمال وترشيد استعمال الماء في السقي
الغطاء الغابوي	يغطي حوالي 9 ملايين من الهكتارات أي ما يعادل 12% من مجموع التراب الوطني، ويتشكل هذا المجال من غابات طبيعية وتشمل أنواعا مختلفة من الأشجار(الأرز-الأركان-البلوط الأخضر-السنط الصحراوي-البلوطالفليني-العرعار-ومورقات وصمغيات) ومن غابات الحلفاء. * تتمركز الغابات في جبال الأطلس والريف والهضبة الوسطى والمعمورة والمنطقة الشرقية	تتراجع مساحته سنويا أمام تهديدات الحرائق و الاجتثاث(قطع الأشجار) والرعي الجائر و الجفاف و التوسع العمراني	القيام بعمليات التشجير الوقائي، وتحسين المراعي والأحراش وبناء الحواجز شملت 440.000 هكتار، إلى جانب تشييد أحزمة حجرية وحيطان صغرى على المنحدرات، وحماية القصور وواحاتالنخيل وقنوات السقي من زحف الرمال الصحراوية
الثروة البحرية	وجود مجال بحري واسع وممتد على طول البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلنتي ويوفر ثروة مهمة ومتنوعة من السمك الابيض والأزرق والرخويات والقشريات يوجه أغلبها نحو التصدير.	تواجه الثروة تحديات الاستغلال المفرط من طرف الأسطول المحلي و الأجنبي وعدم احترام الراحة البيولوجية واستعمال الشباك المحظورة من شأنه أن يعرض بعض الأنواعمنها للانقراض، وكذلك مشكل تلوث المياه البحرية .	منع وسائل الصيد المدمرة، الحفاظ على الثروات السمكية، القيام بحملات توعية، وضع مخططات لتهييء المصايد، اعتماد فترة الراحة البيولوجية (سنة 1989) مراقبة كميات وحجم الأنواع المصطادة
المعادن ومصادر الطاقة	يتوفر المغرب على ¾حتياطي العالم من الفوسفاط محتلا بذلك المرتبة الأولى في تصديره والثانية في إنتاجه ، كما يحتل المغرب مراتب متقدمة نسبيا في إنتاج الرصاص والزنك. أما باقي المعادن فإنتاجها ضعيف . في المقابل يفتقر المغرب إلى مصادر الطاقة.* يستخرج الفوسفاط من مناطق خريبكة ، اليوسفية ، بوكراع ، بن جرير . و تتوزع باقي المناجم المعدنية عبر التراب الوطني مع تمركز أكبر في جبال الأطلس و الهضبة الوسطى . في حين توجد بعض آبار البترول ناحية الصويرة وسيدي قاسم ومناجم الفحم الحجري في المغرب الشرقي	يعرف القطاع المعدني بعض الصعوبات منها ارتفاع تكاليف الاستخراج و تراجع مداخيل الصادرات. ضعف الاستثمارات والتبعية الطاقية.	الاهتمام بتطويرالطاقات المتجددة، طاقة الرياح والطاقة الشمسية والكهرومائية (السدود الكبرى) جلب الاستثمارات وتكثيف عمليات التنقيب على البترول والغاز الطبيعي

II.وضعية الموارد الموارد البشرية بالمجال المغربي : وضعيتها ، مستوى تنميتها

1) وضعية الموارد البشرية بالمجال المغربي.

*عدد السكان:دخل المغرب مرحلة الانفجار الديمغرافي منذ سنة 1960 أمام ارتفاع معدل التكاثر الطبيعي المرتبط بارتفاع الولادات و انخفاض الوفيات ، وبالتالي انتقل عدد السكان من 11.6 إلى 33 مليون نسمة في الفترة (1960- 2014). لكن في السنوات الأخيرة تراجعت وتيرة النمو الديمغرافي حيث شرع المغاربة في تطبيق سياسة تحديد النسل تحت تأثير المشاكل الاجتماعية والأزمات الاقتصادية.

*البنية العمرية : يتميز الهرم السكاني بالقتوة المرتبطة بارتفاع معدل التكاثر الطبيعي في العقود السابقة.حيث تمثل الساكنة النشيطة الجزء الأكبر من مجموع سكان المغرب، تليها فئة الصغار و الأطفال . أما نسبة الشيوخ فهي ضعيفة.

*نسبة التمدن:ظل سكان الأرياف يشكلون الأغلبية إلى حدود نهاية الثمانينات(52,4%) . غير أنه منذ مطلع تسعينات القرن 20 تغيرت الوضعية حيث شهد المغرب التحول الحضري وعرفت نسبة سكان المدن تطورا سريعا 60% أمام انتشار الهجرة القروية .

*توزيع السكان:ترتفع الكثافة السكانية في السهول و الهضاب الأطلنتية بفعل ملائمة الظروف الطبيعية و أهمية الأنشطة الاقتصادية. وترتفع الكثافة السكانية أيضا في الريف أمام قدم التعمير . في المقابل فالكثافة السكانية ضعيفة في المناطق الصحراوية المتميزة بقساوة الظروف الطبيعية و هزالة الأنشطة الاقتصادية.

2) مستوى التنمية البشرية لدى ساكنة المجال المغربي

- تطور مؤشر التنمية البشرية تدريجيا عبر السنوات لكنه لم يرقى بعد إلى المستوى المطلوب حيث يحتل المغرب الرتبة 129عالميا (0,619 IDH)تفسر هذه الرتبة المتأخرة بوجود مشاكل متعددة منها :

- ارتفاع نسبة البطالة (14%)بالمجال الحضري و(4%) بالمجال الريفي (2013)
- تراجع نسبة الأمية من 43%، عام 2004 لدى السكان الذين تزيد أعمارهم عن 10 سنوات، حسب الإحصاء العام للسكان إلى 36% حسب المندوبية السامية للتخطيط لسنة 2012.
- عدم كفاية الأطر الطبية و التجهيزات الصحية .
- أزمة السكن، المتمثلة في انتشار أشكال السكن غير اللائق والمضاربات العقارية

3) تتعدد أساليب تدبير الموارد البشرية لتحسين مستوى تنميتها

قامت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على المحاور الآتية :

- التصدي للعجز الاجتماعي الذي تعرفه الأحياء الحضرية الفقيرة والجماعات القروية الأشد خصاصة .

- الاستجابة للحاجيات الضرورية للأشخاص في وضعية صعبة أو لذوي الحاجات الخاصة .

- تشجيع الأنشطة المنتجة للدخل القار و المدرة لفرص الشغل .

تنفيذا لذلك اتخذت مجموعة من التدابير من بينها :

المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	مجال التجهيزات الأساسية
خلق مشاريع إنمائية تشجيع الاستثمار وجمعيات الإنتاج، وإحداث الأقطاب الصناعية	:تعميم التمدرس والتغطية الصحية، ومحاربة الأمية و السكن غير اللائق	توسيع شبكة الماء و الكهرباء ومد الطرق بالبوادي

خاتمة: يواجه المغرب صعوبات في تدبير موارده الطبيعية و البشرية التي تتباين حسب الجهات ، لهذا نهج سياسة إعداد التراب الوطني.

من إعداد الأستاذ: بدر أمغران